(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 24-25 نيسان 2024 /القسم الثاني/ محور علوم القرآن ومحور اللغة العربية ومحوراللغة الفارسية,
الصفحات 394–407

مخاطر الظواهر الشاذة على بناء الإنسان وتماسك المجتمع في ضوء تعاليم الأديان السماوية

التحول الجنسي أنموذجا

أ.د. عماد محمد فرحان[1]*

[1] *كلية الإمام الأعظم الجامعة، بغداد، العراق*

الملخص

لقد واجه العالم المعاصر مجموعة من المشكلات والظواهر الشاذة التي لم تكن موجودة في السابق. نتيجة الفراغ الديني والروحي في المجتمعات غير المسلمة، بدأ الناس يهربون إلى أمور مبتدعة. من أبرز هذه المشكلات في المجتمعات الغربية هي الهوية الجنسية وتحديد الجنس وتغييره، كنتيجة للشذوذ الجنسي. أصبح بعضهم يرغب في تغيير جنسه لإشباع رغباته النفسية، وللأسف، سُنَّت قوانين لتلائم هذه الظاهرة. سيتناول هذا البحث نظرة الأديان السماوية إلى موضوع تغيير الجنس أو التحول الجنسي، معتمداً على نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، وأحكام العهدين القديم والجديد، والتلمود اليهودي.

الكلمات المفتاحية: الأديان السماوية، التحول الجنسي، تغيير الجنس، التماسك المجتمعي، الشذوذ الجنسي.

The Risks of Abnormal Phenomena on Human Development and Social Cohesion in Light of the Teachings of the Abrahamic Religions: The Case of Gender Transition

Professor. Dr. Imad Mohammed Farhan[1*]

[1] *Al-Imam Al-Adham University College, Baghdad ,Iraq*

Abstract:

The contemporary world has faced a range of problems and abnormal phenomena that did not exist in the past. As a result of the religious and spiritual void in non-Muslim societies, people have started to turn to innovative solutions. Among the most prominent of these problems in Western societies are issues of gender identity, gender determination, and gender change, which arise as a result of sexual deviance. Some individuals now wish to change their gender to satisfy their psychological desires. Unfortunately, laws have been enacted to accommodate this phenomenon. This research will examine the perspectives of the Abrahamic religions on the topic of gender change or transgenderism, relying on the texts of the Holy Quran and the Sunnah, as well as the rulings of the Old and New Testaments and the Jewish Talmud

Keywords: Abrahamic religions, transgenderism, gender change, social cohesion, sexual deviance.

* **Email address: emadmohammed7@imamaladham.edu.iq**

المقدمة:

الحمد لله الذي كرم الإنسان، وفضله على كثير مما خلق تفضيلاً، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه المبعوث لرحمة للعالمين كافة، وعلى آله وصحبه أجمعين

أمَّا بعد:

فلقد ابتلي العالم المعاصر، بعدد من المشكلات والظواهر الشاذة، التي لم تكن موجودة في الأمم السابقة، فبسبب الفراغ الديني والروحي الذي تعيشه المجتمعات غير المسلمة، البعيدة عن تعاليم البارئ عز وجل؛ أصبح الناس يهربون من واقعهم المرير إلى أمور مبتدعة، يخترعونها لتنقذهم من التيه الذي هم فيه، ومن أبرز تلك المشكلات التي انتشرت في المجتمعات الغربية انتشار النار في الهشيم، فقدان الهوية الجنسية، وتحديد الجنس، بل وحتى تغييره! وهي نتيجة من نتائج الشذوذ الجنسي، فالذكر أو الأنثى المصاب بمرض الشذوذ، لم يكتف بشذوذه، بل أصبح يريد تغيير جنسه بشكل كلي، إشباعا لرغباته النفسية المريضة.

وفي هذا البحث سيتم تسليط الضوء على مخاطر هذه الظاهرة الشاذة على بناء الفرد وتماسك المجتمع، ومن ثَم مدى مساهمة الأديان السماوية – اليهودية والمسيحية والإسلام – في معالجة هذه الظاهرة، وقد اعتمدت المنهج المسحي الوصفي التحليلي، واقتضت المادة العلمية تقسيم بحثي إلى مبحثين: الأول منها عن مخاطر هذه الظاهرة الشاذة، والثاني منها عن دور الأديان السماوية في معالجة هذه الظاهرة، ومن الجدير بالذكر أنه لكون الموضوع حديثاً معاصراً، ولكون أحد الباحثين يتقن الترجمة من وإلى أربعة لغات؛ فقد اعتمد جل بحثنا على المراجع الأجنبية، المكتوبة باللغة الإنكليزية، ومن الله التوفيق.

المبحث الاول

مخاطر التحول الجنسي والشذوذ الجنسي على بناء الفرد وتماسك المجتمع

المطلب الأول: ماهية التحول الجنسي وتأريخه

أولاً: مفهوم التحول الجنسي

بما أن الموضوع حديث معاصر؛ سنتجاوز التعريف اللغوي الكلاسيكي الذي عادة ما يستفتح به الباحثون أبحاثهم، كما أننا لن نعرّج على المعنى الاصطلاحي من مصادر الاصطلاح القديمة، وسيكون التعريف مستمداً من الكتب العلمية، والأبحاث الأكاديمية ذات الاختصاص، فنقول:

المتحولون جنسيًا: هم أشخاص يغيرون هويتهم الجنسية عن تلك المتعلقة بجنسهم المحدد عند الولادة، ويشمل الراغبين في التحول الطبي من جنس إلى آخر، وأيضاً الأفراد غير الثنائيين أو المثليين، ويتباين تعريفهم ومفهومهم الدقيق على الصعيدين القانوني والاجتماعي، إذ يعاني البعض من اضطراب الهوية الجنسية، بينما يسعى آخرون للعلاجات الطبية أو النفسية، ويختلف الوضع القانوني لهم حسب المنطقة، وقبل منتصف القرن العشرين، كانت هناك مصطلحات متنوعة داخل وخارج العلوم الطبية والنفسية الغربية للإشارة إلى الأفراد الذين يختلفون في هويتهم الجنسية، ثم أصبح هناك تسميات

مختلفة للمتحولين جنسيًا فيما بعد، ويشير المصطلح "transsexual" من اللغة الألمانية والذي تم تصميمه بناءً على مفهوم المتحولين جنسيًا الألمان في عام 1923، وأصبح لديه قبول دولي، على الرغم من تفضيل بعض الأفراد لمصطلح "transgender" بشكل متزايد، وفي تسعينيات القرن العشرين، اكتسبت كلمة "transgender" معنى المصطلح الشامل الحديث.[1]

وفي عام 1965م استخدم الطبيب النفسي جون أوليفن مصطلح "التحول الجنسي" في عمله المرجعي، واعتبر أن مصطلح "التحول الجنسي" مضلل؛ لأن النشاط الجنسي ليس عاملاً رئيسيًا في التحول الجنسي الأساسي.[2]

وفي أوائل السبعينيات، انتشر مصطلح "المتحولين جنسيًا" بتعاريف متنوعة من قبل العديد، وأصبح لديه قبول دولي، وفي منتصف السبعينيات، بدأ استخدام مصطلحات "المتحولين جنسيًا" و"متغيري الجنس" كمصطلحات شاملة لتوحيد جميع أشكال عدم التوافق بين الجنسين، وفي عام 1984، تطور مفهوم "مجتمع المتحولين جنسيًا" باستخدام "المتحولين جنسيًا" كمصطلح شامل.[3]

وفي عام 1992م أقر المؤتمر الدولي لقانون المتحولين جنسيًا وسياسة التوظيف المتحولين جنسيًا أنهم مصطلح شامل يشمل "المتحولين جنسيًا" بكافة أشكالهم. وفي عام 1994م عرفت المنظرة الجندرية سوزان ستريكر المتحولين جنسيًا على أنهم: يشملون جميع الهويات والممارسات التي تتقاطع أو تنتقل بين الحدود الجنسية والجندرية المبنية اجتماعيا.[4]

وفي التسعينيات وأوائل أواخر القرن العشرين، كانت المصطلحات الرئيسية للمتحولين جنسيًا "أنثى إلى ذكر" (F.t.M) و"ذكر إلى أنثى" (M.t.F)، تم استبدالها بـ "الرجل المتحول" و "المرأة المتحولة" ويعكس هذا التحول في التفضيل انتقالًا من التركيز على الجنس البيولوجي إلى التركيز على الهوية الجندرية والتعبير، والمتحولون جنسيًا قد يشيرون إلى شخص يكون هويته الجنسية معاكسة للجنس المحدد عند الولادة.[5]

وإن مصطلح "المتحولون جنسيًا" يشمل أي شخص تم تعيينه ذكراً عند الولادة ويظهر هوية أو عرض جنسي أنثوي في الغالب، وينبغي تجنب استخدام مصطلح "المتحولون جنسيًا" كاسم، وفي عام 2020 تغيرت مجلة المتحولين جنسيًا اسمها لتعكس استخداماً أكثر ملاءمة وقبولاً للغة في الميدان، ويُطلق على الأشخاص الذين يتوافق إحساسهم بالهوية مع الجنس المخصص لهم عند الولادة مصطلح "متوافقون مع الجنس".(6)

ثم أصبح المصطلح يُستخدم للدلالة على فئة من الأشخاص يرغبون في الانتقال بشكل دائم إلى الجنس الذي يحددونه، ويطلبون المساعدة الطبية، مثل جراحة تغيير الجنس، ويعكس تحول التفضيل من تركيز على الجنس البيولوجي إلى التركيز على الهوية الجندرية والتعبير، ويوضح الفارق بين مصطلحات "المتحولين جنسيًا" استناداً إلى التفريق بين الجنس والجندر، ويُلاحظ أن الكثير من المتحولين جنسيًا يعترضون على هذا المصطلح باعتباره وصفًا للهوية الجنسية بدلاً من النشاط الجنسي، ويشدد بعض العلماء على أهمية احترام تفضيلات الأفراد بخصوص اللغة المستخدمة لوصف هويتهم الجنسية، ويُنصح بتجنب استخدام مصطلح "المتحولين جنسيًا" إلا إذا كان الشخص المعني مرتاحًا له.[7]

والجنس، والهوية الجنسية، والمتحولون جنسيًا، تعد مفاهيم منفصلة عن التوجه الجنسي، إذ يعبّر التوجه الجنسي عن نمط دائم للانجذاب أو عدم الانجذاب للآخرين، بينما تعبر الهوية الجندرية عن معرفة الشخص بجنسه الذي يشعر به، يمكن للمتحولين جنسيًا أن يكون لديهم أي توجه جنسي وعادةً ما يستخدمون التسميات التي تتناسب مع جنسهم الذي اختاروه، بدلاً من تحديدهم الجنسي عند الولادة. (8)

وإن بعض الأفراد غير الثنائيين، أو المثليين جنسيًا، يعدون أنفسهم متحولين جنسيًا، حيث لا يتم تحديد هذه الهويات بشكل صريح كذكور أو إناث، وتشمل هذه الهويات تنوعًا واسعًا، مثل ثنائية الجنس والمخنث، والتي يمكن أن تتداخل، ويمكن للأفراد ثنائيي الجنس التنقل بين أدوار الذكور والإناث (genderfluid) أو أن يكونوا ذكورًا وأنثويين في نفس الوقت (مخنث) ويمتد الأمر أيضًا ليشمل اللاجنسية أو البين الجنسي أو الانتقال بين الجنسين أو التعبير المتعدد عن الجنس (pangender) ويُشير هذا التنوع إلى تجاوز الجنس أو غيابه، ويظهر بشكل مستقل عن التوجه الجنسي. [9]

أما المتخنث فهو شخص يرتدي ملابس متقاطعة مع الجنس المعتاد للجنس الذي تم تحديده عند الولادة، ويستخدم المصطلح أحيانًا بديلاً لمصطلح المتقاطع، ورغم أن المتقاطع هو المصطلح المفضل، إلا أنه يظل المصطلحان قريبين في المعنى، ويتم تحديد المتخنث على أنه شخص لديه هوية جنسية صريحة ومعترف بها، لكنه يختار ارتداء ملابس تنتمي إلى الجنس الآخر لأسباب مختلفة، وأن الكثير من المتخنثين يدركون جنسيتهم الحقيقية، وقد لا يكونون مهتمين بتغيير أو تحول جسمهم جراحيًا أو طبيًا، وقد يختلفون في سلوكياتهم وممارساتهم الجنسية. [10]

ثانيًا: المشروعية القانونية للتحول الجنسي

توجد إجراءات قانونية في بعض الولايات الأمريكية تسمح بتغيير جنس واسم الأفراد ليعكس هويتهم الجنسية، وتتنوع متطلبات هذه الإجراءات، ويشمل ذلك تشخيصًا رسميًا للتحول الجنسي أو اضطراب الهوية الجنسية، وفي 1994 تم تغيير تصنيف "المتحولين جنسيًا" في DSM IV إلى "اضطراب الهوية الجنسية"، وفي 2013، أصبح "اضطراب الهوية الجنسية" التصنيف الرسمي في DSM V. ومع ذلك، يواجه المتحولون جنسيًا في العديد من الأماكن نقصًا في الحماية القانونية من التمييز في مجالات العمل والخدمات العامة، وفي تقرير عام 2011 ظهر أن 90٪ من المتحولين جنسيًا واجهوا التمييز في العمل، وأكثر من نصفهم تعرضوا للمضايقة أو الرفض في الخدمات العامة، مما يؤثر على وضعهم الاقتصادي والاجتماعي، ويعتبر التمييز أيضًا مشكلة في ميدان الرعاية الصحية حيث يواجهون مستويات عالية من التحيز. [11]

وفي 36 دولة أوروبية، يُطلب من الأفراد تقديم تشخيص للصحة العقلية لتغيير جنسهم قانونًا، بينما تشدد 20 دولة أوروبية على ضرورة إجراء عملية تعقيم، وفي أبريل 2017، أصدرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان حكمًا يعتبر اشتراط التعقيم للاعتراف بالنوع الاجتماعي انتهاكًا لحقوق الإنسان... وفي الولايات المتحدة، يحظى المتحولون جنسيًا بحماية من التمييز في العمل بموجب قانون الحقوق المدنية لعام 1964، وأكدت المحكمة العليا ذلك في 2020م[12]

وفي الهند، أعلنت المحكمة العليا في 2014 أن المتحولين جنسيًا يُعدون "جنسًا ثالثًا" في القانون الهندي، وأشار القاضي إلى ضرورة فهم التحديات التي يواجهها مجتمع المتحولين جنسيًا، والتي تتضمن التمييز والحرمان من بعض الحقوق، مثل رخص القيادة والمزايا الاجتماعية. [13]

المطلب الثاني: مخاطر التحول الجنسي على الفرد والمجتمع

يواجه الأفراد الذين قاموا بتغيير جنسهم تحديات كبيرة في المجال النفسي، والبدني، وحتى مجال العمل، ففي الولايات المتحدة، حيث يتعرض ما يقرب من 90٪ من الأفراد المتحولين جنسيًا لأشكال متنوعة من التمييز أو سوء المعاملة في بيئة العمل، بالإضافة إلى ذلك، يعاني 47٪ منهم من تأثيرات سلبية على التوظيف بسبب هويتهم الجنسية، حيث يتم تجاوز 44٪ منهم في عملية الحصول على وظائف، ويتم رفض الترقية لـ 23٪ ويتم إنهاء خدمتهم لسبب وحيد هو كونهم متحولين

جنسيًا بنسبة 26٪ ، وحتى على صعيد العلاقات العامة، تشير الدراسات إلى أن النساء المتوافقات مع الجنس يظهرن تقبلًا أكبر للأفراد المتحولين جنسيًا، مقارنةً بالرجال المتوافقين مع الجنس. (14)

آثار العلاج بهرمونات الأنوثة

بالنسبة للنساء المتحولات جنسيًا، يسبب تناول هرمون الاستروجين زيادة في نمو أنسجة الثدي، مما يؤدي إلى زيادة حجمها وحساسيتها، ويمكن أن تتراوح هذه الحساسية بين الممتعة والمؤلمة حسب الشخص ونوع التحفيز، بالإضافة إلى ذلك، يمكن للإستروجين عند تناوله من قِبل الأفراد الذين يمتلكون أعضاء تناسلية ذكورية، أن يقلل من حجم الأعضاء التناسلية الذكرية الخارجية وإنتاج السائل المنوي، مع تأثيره على قدرة الأعضاء التناسلية الذكرية على الانتصاب، وإضافة لهذه التغييرات، قد تشهد بعض النساء المتحولات جنسيًا اللواتي يتلقين علاجًا هرمونيًا تغييرات في شعورهن بتجارب هزات الجماع، حيث يمكن لبعض الأفراد الإبلاغ عن القدرة على تجربة هزات الجماع المتعددة. (15)

علاوةً على ذلك، قد يؤدي العلاج التعويضي بالهرمونات إلى انخفاض في الدافع الجنسي أو تغيير في الطريقة التي يشعر بها النساء المتحولات جنسيًا أثناء التحرك، وتشير دراسة نُشرت في عام 2014 إلى أن 62.4٪ من النساء المتحولات اللواتي شملتهن الدراسة أبلغن عن انخفاض في الرغبة الجنسية بعد العلاج الهرموني أو جراحة رأب المهبل، وأظهرت دراسة أُجريت في عام 2008 أن حوالي واحدة من كل ثلاث نساء متحولات تعاني من اضطراب الرغبة الجنسية الناقص النشاط (HSDD) بعد العلاج التعويضي بالهرمونات، دون وجود فارق كبير في مستوى الرغبة الجنسية بين المجموعتين. (16)

وإن بعض النساء المتحولات ومقدمي الرعاية الصحية يشيرون إلى استخدام مركبات بروجستيرونية لتحفيز الرغبة الجنسية، وفي دراسة تجريبية أُجريت في عام 2009 لعلاج اضطراب الرغبة الجنسية الناقص النشاط (HSDD) لدى النساء المتحولات، أظهرت نتائج بعد ستة أسابيع من العلاج تحسنًا في الرغبة الجنسية للمجموعة التي تلقت التستوستيرون، في حين لم يُبلغ عن أي تغيير في المجموعة التي تلقت البروجستين. (17)

آثار العلاج بهرمون الذكورة

بالنسبة للرجال المتحولين جنسيًا، يظهر تأثير بارز لتناول هرمون التستوستيرون على تغييرات جسدية، خاصة فيما يتعلق بالجنس والهيكل الجسدي، ويُلاحظ تحفيز أنسجة البظر وتوسيعها كأحد التغييرات الرئيسية، ويمكن أن تتراوح هذه الزيادة في الحجم من طفيفة إلى أربعة أضعاف، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تشمل التأثيرات الأخرى ضمور المهبل، مما يجعل أنسجته رقيقة وتنتج كمية أقل من التزييت، مما قد يؤدي أحيانًا إلى الإيلام خلال ممارسة الجنس وربما النزيف. (18)

ومن الممكن أن يزيد تناول هرمون التستوستيرون للرجال المتحولين جنسيًا من عرضتهم للإصابة بالتهابات المسالك البولية، لا سيما إذا كان لديهم اتصال مهبلي استقبالي، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يسفر التستوستيرون عن زيادة في الدافع الجنسي والرغبة الجنسية، وفي بعض الحالات، قد تكون هذه الزيادة مفاجئة ومحفزة للغاية، ومثلما يحدث للنساء المتحولات جنسيًا، يشعر بعض الرجال المتحولين جنسيًا بتغييرات في تجاربهم للإثارة. (19)

التوجه الجنسي والانتقال

أظهرت دراسة أجريت في عام 2013 أن 58.2٪ من 452 من الأفراد المتحولين جنسيًا وغير المطابقين للجنس، الذين شملهم البحث، قد تعرضوا لتغييرات في الانجذاب الجنسي خلال حياتهم، وهذا يشير إلى احتمالية تجربة الأفراد المتحولين جنسيًا لظاهرة "السيولة الجنسية" وبالنسبة للأفراد المتحولين جنسيًا الذين قاموا بالانتقال الاجتماعي (نحو نصف العينة الإجمالية)، فإن 64.4٪ منهم عانوا من تغييرات في الجذب بعد الانتقال، مما يشير إلى احتمالية تجربة السيولة الجنسية بين هذه الفئة. [20]

في دراسة أُجريت عام 2014 على 70 امرأة متحولة و 45 رجلاً متحول، أظهرت النتائج نمطًا مشابهًا، حيث كان للنساء المتحولات ارتفاع أكبر في تغييرات التوجه الجنسي بنسبة 32.9٪ مقارنة بنسبة 22.2٪ للرجال المتحولين، ولاحظت الدراسة أن الأفراد المتحولين جنسيًا الذين كانوا في البداية ينجذبون إلى الجنس الذي تم تحديده لهم عند الولادة كانوا أكثر عرضة لتجربة تغييرات في التوجه الجنسي. [21]

المبحث الثاني

نظرة الأديان السماوية إلى التحول الجنسي

المطلب الأول: التحول الجنسي والشذوذ عند أهل الكتاب

في المسيحية، هناك تنوع في وجهات النظر حول التوجه الجنسي والمثلية الجنسية، ففي القرون الأولى بعد الميلاد، كانت المثلية الجنسية غير أخلاقية وإحدى الخطايا الكبار، ووفقًا لبعض مقاطع الكتاب المقدس، وأصبحت هذه الآراء جزءًا من عقائد الكنائس وترجمات مختلفة للكتاب المقدس. [22]

أما في الوقت الحاضر، فيوجد تنوع كبير في وجهات النظر داخل المسيحية حول المثلية الجنسية والتوجه الجنسي، ويعارض بعض علماء المسيحية فكرة أن الكتاب المقدس يتحدث صراحة عن المثلية الجنسية كخطيئة ضد الرب، ويمكن للأفراد والجماعات داخل الطوائف المسيحية التي ينتمون إليها أن يحملوا وجهات نظر مختلفة، وقد لا يدعم جميع أعضاء الطائفة وجهات نظر كنيستهم حول المثلية الجنسية. [23]

وتعد معظم الطوائف المسيحية السلوك والأفعال الجنسية المثلية خطيئة، وتدين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية رسميًا النشاط الجنسي المثلي، في حين اتخذت بعض الطوائف البروتستانتية موقفًا داعمًا لمباركة رجال الدين المثليين وزواج المثليين، ويظل هناك بعض الطوائف الأخرى التي لا تؤيد هذه الآراء. [24]

وتعد الكنيسة الكاثوليكية أي فعل جنسي لا يتعلق بالإنجاب من قبل زوجين مرتبطين بالزواج خطيئة، وتصف "الميول الجنسية المثلية" بأنها "مضطربة موضوعيًا"، مع تفضيل تجربتها كتجربة تجاه الخطيئة، وتطالب التعاليم المسيحية بقبول الأفراد ذوي الميول الجنسية المثلية بالاحترام والتعاطف، كما تطالب الكنيسة الأشخاص المثليين بممارسة العفة وتجنب أي تمييز غير عادل، ويرى الفاتيكان أن هناك فارقًا بين الميول الجنسية المثلية العميقة والتعبير عن مشكلة عابرة. [25]

وفي القرنين 20 و 21، ظهرت نقاشات حول موقف الكنيسة من الميول الجنسية المثلية، إذ طرأت تغييرات مثل قبول بعض الكهنة لمباركة الزواجات المثلية، وفي عام 2023، سمحت الكاثوليكية الألمانية باحتفالات مباركة للأزواج من نفس

الجنس في جميع أبرشيات الكنيسة الكاثوليكية في ألمانيا، وفي نهاية عام 2023، وافق البابا فرانسيس على البركة للأزواج المثليين، ولكنها ليست بركة دينية رسمية. [26]

هذه التطورات تلقت إدانة من بعض الرموز الكاثوليكية المحافظة، ورأوا أن الأساقفة ليس لديهم سلطة على هذه القضية. [27]

وتدين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية الأفعال الجنسية المثلية، وهي متشابهة في موقفها مع الكنيسة الكاثوليكية، إلا أن بعض الكنائس الأرثوذكسية، مثل الكنيسة الأرثوذكسية في أمريكا، ترحب بأشخاص ذوي "مشاعر وعواطف مثلية" وتشجعهم على التغلب على تأثيراتها الضارة، لكنها لا تسمح بالأسرار المقدسة للأشخاص الذين يبررون النشاط الجنسي المثلي، كما تختلف وجهات نظر الكنائس الأرثوذكسية حول المثلية الجنسية، حيث ترى بعضها أنها تشكل تفككًا للزواج والأسرة، وأظهر استبيان حديث أن غالبية المسيحيين الأرثوذكس يرون أن المثلية الجنسية "لا ينبغي أن يقبلها المجتمع" في بعض الدول. [28]

في يوليو 2022، قام رئيس الأساقفة الأمريكي بعماد طفلين تبناهما زوج مثلي، مما يجعله أول أسقف أرثوذكسي يعمد الأطفال الذين تبناهم زوج مثلي، وأثار هذا القرار احتجاجًا رسميًا من كنيسة اليونان، ممثلة في المجمع المقدس لكنيسة اليونان، والذي أعرب عن اعتراضه للأسقف وبطريركية القسطنطينية المسكونية. [29]

وأما الكنائس البروتستانتية فتعد العلاقات المثلية ذاتية الزواج مقبولة، مثل الكنيسة المتحدة في كندا، والكنيسة المشيخية (الولايات المتحدة) وكنيسة المسيح المتحدة، والكنائس اللوثرية والمصلحة والموحدة في EKD تؤيد أيضًا بعضها مباركة زواجات المثليين، وهناك أيضًا طوائف مسيحية تقدم الترحيب والدعم للمثليين، مثل الكنيسة الكندية المتحدة وكنيسة المسيح المتحدة. [30]

وبينما بعض الطوائف الأنجليكانية واللوثرية تبارك الاتحادات المثلية، ترى الكنيسة الميثودية المتحدة زواج المثليين غير مقبول، حيث رفضت خطة الكنيسة الواحدة في 2019. وتعترف بعض الكنائس الكويكرز والميثوديستية المتحدة بالزواج المثلي وتقدم الدعم للمثليين، في حين تعتبر الكنيسة المورافية أن الكتاب المقدس يتحدث بشكل سلبي عن الأفعال الجنسية المثلية، لكنها تعمل على وضع سياسة حول المثلية الجنسية. [31]

في الفاتيكان وبتاريخ 31 أكتوبر 2024 أصدر قسم العقيدة حكماً حديثًا يسمح بالمعمودية الكاثوليكية للأفراد المتحولين جنسيًا وللأطفال المولودين لأزواج من نفس الجنس، والتي جاء هذا الحكم رداً على استفسارات من الأسقف البرازيلي جوزيبي نيغري لدائرة عقيدة الإيمان، وقد نُشرت الردود على موقع الفاتيكان على الإنترنت في إيطاليا. [32]

وفيما يتعلق بالأفراد المتحولين جنسيًا، تنص الوثيقة على أنه يُسمح لهم بتلقي المعمودية كأي شخص بالغ آخر، شريطة عدم وجود إمكانية لتسبب في فضيحة أو ارتباك بين الكاثوليك الآخرين، وتشير الوثيقة أيضاً إلى أنه يُمكن تعميد الأطفال المتحولين جنسيًا إذا كانوا جاهزين وراغبين بشكل كاف، شريطة أن يكون هناك أمل مبرر في أن يتلقوا تعليمًا دينيًا كاثوليكيًا. [33]

وفي إطار الزفاف الكاثوليكي، يُسمح للأفراد المتحولين جنسيًا، بما في ذلك الذين خضعوا لتغيير الجنس، بأداء دور العرابين والشهود، لكن تشير الوثيقة أيضا إلى أن الأفراد في العلاقات الجنسية المثلية يُعتبرون مرتكبين لخطيئة، وأن المعمودية مشروطة بالتوبة عن مثل هذه الأعمال، كما تستند الوثيقة إلى عظات البابا فرانسيس لدعم هذا الحكم.[34]

السحاق

تواجه المثليات تحديات اجتماعية وثقافية فريدة تختلف عن تلك التي يواجهها الرجال المثليون، إذ تتباين تجربتهن في المسيحية، حيث كان السحاق تاريخيًا يُعتبر خطيئة داخل الديانة، وفي عام 1982، قامت نساء مثليات بتأسيس مؤتمر المثليات الكاثوليكيات في Dignity USA، نظرًا للشكوك حيال توجيه Dignity USA بشكل كبير نحو الذكور.[35]

وفي عام 1986، أصدر التجمع النسائي الإنجيلي والمسكوني (EEWC، المعروف سابقًا باسم التجمع النسائي الإنجيلي الدولي، قرارًا يعترف بحقوق الأشخاص المثليين جنسيًا، مؤكدًا على أنهم أبناء الله وخلقوا متساوين في نظر الله، ويعكس هذا القرار الدعم للأقلية المثلية في EEWC والتزامه بحماية حقوقهم المدنية.[36]

كما أظهرت دراسة استقصائية أن النساء المثليات يمكن أن يواجهن "تنافرًا" بين هوياتهن الدينية والجنسية، وكان هذا التنافر يرتبط بالتزامهن المسيحي الإنجيلي قبل التعامل مع هذه التحديات.[37]

ازدواجية الميول

قليلة هي الكنائس التي أصدرت بيانات حول ازدواجية الميول الجنسية، وقد أثرت هذه القضية على البحث في المجتمع المسيحي ثنائي الجنس، حيث يعتبر المسيحيون المخنثون في كثير من الأحيان مماثلين للمثليين والمثليات، وعلى الرغم من ذلك، في عام 1972، أصدرت لجنة الأصدقاء المعنية بالازدواجية الجنسية في مجموعة كويكر "بيان إيثاكا بشأن ازدواجية الميول الجنسية" الذي يدعم الأفراد ذوي الهويات ثنائية الجنس، ويُعتبر هذا البيان "أول إعلان علني لحركة المخنثين"، وكان بالتأكيد "أول بيان حول ازدواجية الميول الجنسية صادر عن جمعية دينية أمريكية"، ونشر في مجلة أصدقاء الكويكرز والمحامي في عام 1972. واليوم، تظهر آراء مختلفة بين الكويكرز حول حقوق المثليين، حيث تقبل بعض المجموعات الكويكرز هذه القضية أكثر من غيرها.[38]

وقد أصدرت دائرة عقيدة الإيمان في الفاتيكان إرشادات تؤكد جواز منح سر المعمودية للبالغين المتحولين جنسيًا بشروط مشابهة للرشدين الآخرين، مع الحرص على عدم تسبب الأمر في فضيحة أو إرباك بين المؤمنين الكاثوليك، وأشارت إلى إمكانية منح سر المعمودية للأطفال أو المراهقين المتحولين جنسيًا إذا رغبوا في ذلك وكانوا مستعدين لتلقي السر المقدس، والإرشادات تأتي في سياق المناقشات داخل الكنيسة الكاثوليكية حول رعاية مجتمع الميم، مع التركيز على مفهوم المرافقة، وقد وقع على الوثيقة البابا فرنسيس ورئيس الدائرة الكاردينال فيكتور فرناندیز.[39]

وفي مقابلة حصرية مع وكالة "أسوشيتد برس"، أعلن بابا الفاتيكان فرانشيسكو أن "المثلية الجنسية ليست جريمة"، وانتقد القوانين التي تجرّم هذه الممارسة ووصفها بأنها "غير عادلة" وأكد أن "الرب يحب كل أطفاله تمامًا كما هم"، داعيًا الأساقفة الكاثوليك إلى الترحيب بالمثليين في الكنيسة، وأقر بوجود دعم لتلك القوانين من بعض الأساقفة، لكنه دعاهم إلى الاعتراف بكرامة الجميع والخضوع لعملية تغيير نحو فهم أفضل لهذه القضية، وأكد البابا، خلال مهرجان روما للأفلام، أن "للمثليين حق في تكوين أسرة"، معتبرًا إياهم "أبناء الرب"، وشدد على ضرورة عدم طرد أو تحويل أي شخص بسبب

توجههم الجنسي، وفي بداية عام 2022، دعا آباء الأطفال المثليين إلى دعم أبنائهم، مؤكدًا أنه يجب على الآباء أن لا يتجنبوا مناقشة هذا الموضوع وأن يقدموا الدعم لأبنائهم، وأشار إلى أن الكنيسة - برغم عدم قبولها لزواج المثليين - فيمكنها دعم قوانين الاتحاد المدني التي تمنح الشركاء المثليين حقوقًا مشتركة في مجالات مثل الرواتب والرعاية الصحية والميراث.[40]

إلا أن البابا فرنسيس وفيما يخص المُتحوّلين جنسيًا فإنه يطلق على هذه الظاهرة اسم "إبادة الإنسان" ويرتبط ذلك بالتطورات الأخيرة في المدارس الأميركية حيث يُعلَّم الأطفال مفاهيم غير صحيحة حول طبيعتهم البشرية، ويعتبر البابا أنهم يستهدفون الأطفال ويُقنِعونهم بأنه من حقهم اختيار جنسهم والتصرف بجسدهم، ويؤكد البابا على أهمية تعليم الأطفال أن يحبّوا أنفسهم كما هم، ويُعارِض فكرة إعطاءهم سلطة لتغيير جسدهم، ويشير إلى أن رفض الجنس البيولوجي يشكل إلغاءً لصورة الله في الإنسان، ويذكر أن الله خلق الإنسان على صورته وشبهه، ذكر وأنثى. يؤكد أيضًا على أن التحوّل الجنسي يُشوّه صورة الله في الإنسان ويُعتبر إلغاءً لها، مشيرًا إلى أهمية الاحتفاظ بالتركيبة البيولوجية.[41]

المطلب الثاني: التحول الجنسي في الإسلام

مما مر من تفاصيل حول التحول الجنسي، يتبين لنا أنه نتيجة من نتائج الشذوذ الجنسي، ومعلوم لدى القارئ الكريم حكم الإسلام في الشذوذ الجنسي، عند الرجال وعند النساء، وما قصة قوم سيدنا لوط عنا ببعيد، فقد بين القرآن الكريم قصة شذوذهم، وتحذير سيدنا لوط لهم، وعدم طاعتهم له، فكان نتيجة ذلك أن جعل ربنا عالي القرية سافلها وأمطر عليهم حجارة من سجيل منضود.

قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ٨٠ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ٨١ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ٨٢ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ٨٣ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًاۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ٨٤﴾.[42]

كما أن المقام لا يسمح لنا في هذا البحث المختصر في بيان حكم اللواط في الفقه الإسلامي، وعقوبته؛ فقد أشبع دراسة وبحثًا، فالإسلام حرّم الشذوذ الجنسي تحريمًا قاطعًا، بل وجعل له عقوبة صارمة، رادعة للفرد والمجتمع، إلا أننا لابد لنا من إيراد فتاوى العلماء المعاصرين فيما يخص التحول الجنسي، وسنذكر بعض النماذج وعلى النحو الآتي، الفتوى رقم (55744) :

السؤال: لدي صديق عمره 26 سنة، ليس لديه الرغبة في الزواج من امرأة، له الرغبة في الرجال وهو يرغب بالتحول إلى أنثى علماً بأنه كامل الذكورة يستمني، تقريره الطبي يؤيد ذلك ما هو العلاج الناجح له، أفيدونا جزاكم الله خيراً، علما بأن أهله يرفضون فكرة التحول إلى أنثى ويهددونه بالقتل؟

الإجابــة: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فلا يجوز لأحد الإقدام على تحويل جنسه إلى جنس آخر لما في ذلك من تغيير لخلق الله تعالى، والذي هو من عمل الشيطان، فقد قال فيما حكى الله تعالى عنه: ﴿وَلَأٓمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِۚ﴾[43] وليعلم هذا الشاب أنه في ابتلاء فالواجب عليه أن يتقي الله ويصبر، وأن يجتهد في كف نفسه عن الميل إلى الرجال، لأن هذا أمر خطير وانحراف في الفطرة، وينبغي أن يراجع الثقات من الأطباء المختصين في علم النفس ليكونوا عوناً له في علاج هذا الجانب النفسي، وليكثر من دعاء الله تعالى أن يزيل كربته، وليعلم أنه إن صدق الله تعالى صدقه سبحانه، ولا ينبغي له أن يتجاسر عن الإقدام على الزواج من امرأة، فلعل ذلك يكون معيناً له في العلاج.

ولكن إن ثبت بتقرير الأطباء الموثوق بهم أن خصائص هذا الشاب الأنثوية هي الغالبة، فلا حرج إن شاء الله تعالى في إجراء عملية تحويل الجنس، ولا ينبغي لأهله الاعتراض عليه، لما في بقائه على ذلك الحال من العنت والمشقة التي لا تحتمل.(44)

وكذلك الفتوى رقم 1771، حيث جاء فيها:

السؤال: أنا سيدة مسلمة لا أشعر بأنوثتي وأشعر في داخل نفسي أنني رجل وقد تزوجت ولكن كنت أشعر أن رجلًا يعاشر رجلًا وانتهى الزواج بالطلاق علمًا بأن الأطباء قالوا : بأن الأجهزة الأنثوية طبيعية السؤال : هل يجوز لي شرعًا أن أجري عملية تحويل جنسي من الأنثى إلى الذكر ؟ على الرغم أني لست خنثى وعلمًا بأن أجهزتي الأنثوية كاملة أرجو الإجابة مفصلة وبالأدلة الشرعية الكاملة وشكرا

الإجابــة: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فعليك أن تتقي الله تعالى وترضي بما قسم لك وبما خلقك عليه من أنوثة، وأسال الله تعالى أن يصرف عنك ما ابتلاك به، ولا تتركي الشيطان يلعب بك ويزين لك ما لا تحمد عقباه، وعملية التحويل التي ذكرت لا تجوز لما فيها من تغير خلق الله تعالى، وذلك من عمل الشيطان الذي تعهد أنه سيغوي به بني آدم قال تعالى: ﴿إِن يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثٗا وَإِن يَدۡعُونَ إِلَّا شَيۡطَٰنٗا مَّرِيدٗا ١١٧ لَّعَنَهُ ٱللَّهُۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنۡ عِبَادِكَ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا ١١٨ وَلَأُضِلَّنَّهُمۡ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمۡ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلۡقَ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيۡطَٰنَ وَلِيّٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدۡ خَسِرَ خُسۡرَانٗا مُّبِينٗا ١١٩ يَعِدُهُمۡ وَيُمَنِّيهِمۡۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ١٢٠ أُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنۡهَا مَحِيصٗا ١٢١ ﴾.(45) وننصحك أن تلجئي إلى العلاج المشروع الذي يذهب عنك هذا الشعور بأن يكون علاجاً طبيعياً أو رقى شرعية، لا لجوءاً إلى سحرة أو مشعوذين. ثم إن عليك أن تنتبهي إلى أن ميل المرأة إلى أن تكون رجلاً يعنى أنها تستمتع بالنساء كما يستمتع بهن الرجال، وهذا لا يقل خطورة عن ميل الرجل إلى أن يكون مستمتعاً بالرجال أو مستمتعين به، ولا يخفى أن هذا انحراف خطير عن الفطرة، وقد أهلك الله بسببه قوم لوط وأنكر عليهم سماحهم لأنفسهم بأن يحولوا مسلك غرائزهم التي فطرهم الله عليها، ولو أنهم كبحوا جماح الأنفس لعادت إلى مسارها الصحيح ولكنهم اتبعوا أهواءهم ، ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. والله أعلم.(46)

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد: فيمكن إجمال أهم النتائج التي توصل إليها البحث بما يلي:

- المتحولون جنسيًا: هم أشخاص يغيرون هويتهم الجنسية عن تلك المتعلقة بجنسهم المحدد عند الولادة، ويشمل الراغبين في التحول الطبي من جنس إلى آخر، وأيضًا الأفراد غير الثنائيين أو المثليين.

- في عام 1992م أقر المؤتمر الدولي لقانون المتحولين جنسيًا وسياسة التوظيف المتحولين جنسيًا أنهم مصطلح شامل يشمل "المتحولين جنسيًا" بكافة أشكالهم. وتوجد إجراءات قانونية في بعض الولايات الأمريكية تسمح بتغيير جنس واسم الأفراد ليعكس هويتهم الجنسية، وتتنوع متطلبات هذه الإجراءات، ويشمل ذلك تشخيصًا رسميًا للتحول الجنسي أو اضطراب الهوية الجنسية

- فيما يخص مخاطر التحول الجنسي بالنسبة للنساء المتحولات جنسيًا، يسبب تناول هرمون الاستروجين زيادة في نمو أنسجة الثدي، مما يؤدي إلى زيادة حجمها وحساسيتها، ويمكن أن تتراوح هذه الحساسية بين الممتعة والمؤلمة حسب الشخص ونوع التحفيز

- وأما مخاطر التحول الجنسي للرجال فمن الممكن أن يزيد تناول هرمون التستوستيرون للرجال المتحولين جنسيًا من عرضتهم للإصابة بالتهابات المسالك البولية، خاصة إذا كان لديهم اتصال مهبلي استقبالي.

- تعد معظم الطوائف المسيحية السلوك والأفعال الجنسية المثلية خطيئة، وتدين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية رسميًا النشاط الجنسي المثلي، في حين اتخذت بعض الطوائف البروتستانتية موقفًا داعمًا لمباركة رجال الدين المثليين وزواج المثليين، ويظل هناك بعض الطوائف الأخرى التي لا تؤيد هذه الآراء، فالمسيحية في أصلها تحرّم الشذوذ الجنسي والتحول الجنسي، إلا أن بعض الكنائس أصبحت اليوم تدعم هذه الأفعال الشنيعة، التي تخالف الطبيعة التي خلقنا الله عليها، في محاولة منهم لتدمير المجتمعات.

- أما في الإسلام، فالتحول الجنسي هو نتيجة من نتائج الشذوذ الجنسي، وإن حكم الإسلام في الشذوذ الجنسي، عند الرجال وعند النساء، الحرمة القطعية، ويستحق من ثبتت عليه هذه الجريمة العقاب الشديد

هذا ما وفقني إليه ربي وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الهوامش:

(1) بنيامين ، هاري (1966) ظاهرة المتحولين جنسياً، جوليان برس، إنكوربوريتد للنشر، ص 73.
(2) براون ، ميلدريد إل. (2003) الذوات الحقيقية - فهم التحول الجنسي للعائلات والأصدقاء وزملاء العمل ومساعدة المهنيين، كلوي آن رونسلي، سان فرانسيسكو، مطبعة جوسي باس، ص 107.
(3) تيش ، نيكولاس (2012) المتحولون جنسياً - دليل بسيط لقضية معقدة، مطبعة جامعة كولومبيا، ص 55.
(4) بيفان ، دانا ج، (17 نوفمبر 2014) علم النفس البيولوجي للتحول الجنسي والتحول الجنسي، سانتا باربرا ، كاليفورنيا: ABC-Clio / Greenwood Publishing، ص 42.
(5) كريسلر ، جوان سي ؛ ماكريري ، دونالد آر، (2010) دليل البحوث الجنسانية في علم النفس، المجلد 1، نيويورك، لندن، دار سبرينغر للنشر، ص 486.
(6) كورا ، بيزلي (2006) التعددية بين الجنسين تحت مظلة المتحولين جنسياً، تحرير: في كورا ، ب، ؛ جوانغ ، مينتر، مطبعة جامعة مينيسوتا، ص 4.
(7) مالون ، جيرالد بي، (1998) أسس ممارسة العمل الاجتماعي مع المثليات والمثليين، مطبعة هارينجتون بارك، ص275.
(8) ماريديل ، آشلي (2016) أبجديات LGBT +، كورال جابلز ، فلوريدا، مطبعة شركة مانجو ميديا، ص 96.
(9) ليبلوم أس آر ، روزن آر سي (2000) مبادئ وممارسة العلاج الجنسي، الطبعة الثالثة، ص91.
(10) أليجريا ، كريستين أرامبورو (2011) هوية المتحولين جنسياً والرعاية الصحية - الآثار المترتبة على التقييم النفسي والاجتماعي والبدني - هوية المتحولين جنسياً والرعاية الصحية، مجلة الأكاديمية الأمريكية للممرضات الممارسين، العدد 23 ، ص 175.
(11) فيليس راندولف فراي، وآخرون، (2006) حقوق المتحولين جنسياً، مينيابوليس، مطبعة جامعة مينيسوتا، ص 65.
(12) أتويل ، نيكول (2010) فرنسا - إسقاط اضطراب الهوية الجنسية من قائمة الأمراض العقلية، المرصد القانوني العالمي، مكتبة الكونغرس، ص 272.
(13) ببر، شانتي إم، ؛ لورا ، بيجي (2008) القضايا المهنية واعتبارات مكان العمل لمجتمع المتحولين جنسياً - سد فجوة المعرفة للمستشارين المهنيين ومقدمي رعاية الصحة العقلية، مجلة التطوير الوظيفي الفصلية، العدد 56، ص330.
(14) كولين ، ليندسي، وآخرون، الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (الطبعة 5) واشنطن العاصمة، طبعة الجمعية الأمريكية للطب النفسي، 2013، ص454. مارشيانو ، ليزا (2017) تفشي الأوبئة النفسية بين المراهقين المتحولين جنسياً، مجلة وجهات نظر نفسية، العدد 60 ، ص 345.

(15) دي كويبير ، غريتا (2006) المتابعة طويلة الأجل - النتيجة النفسية والاجتماعية للمتحولين جنسياً البلجيكيين بعد جراحة تغيير الجنس، مجلة علم الجنس، العدد 15 ، ص126.
(16) بيلودو ، برنت (21 أكتوبر 2008) ما وراء الثنائية بين الجنسين - دراسة حالة لطالبين متحولين جنسياً في جامعة أبحاث الغرب الأوسط، مجلة قضايا المثليين والمثليات في التعليم، روتليدج، العدد 3 ، ص 29.
(17) كورن، فيكتوريا، لو دوج ، تيراونا (2015) صحة المرأة التكاملية، مطبعة جامعة أكسفورد، ص 745. مارشيانو ، ليزا (2017) تفشي الأوبئة النفسية بين المراهقين المتحولين جنسياً، مجلة وجهات نظر نفسية، العدد 60 ، ص 345.
(18) كرويفر ، فرانك بي، وآخرون (2000) المتحولون جنسياً من الذكور إلى الإناث لديهم أعداد خلايا عصبية أنثوية في النواة الحوفية، بحث منشور في مجلة الغدد الصماء السريرية والتمثيل الغذائي، جمعية الغدد الصماء، العدد 85 ، ص41.
(19) دي كويبير ، غريتا (2006) المتابعة طويلة الأجل - النتيجة النفسية والاجتماعية للمتحولين جنسياً البلجيكيين بعد جراحة تغيير الجنس، مجلة علم الجنس، العدد 15 ، ص126.
(20) كريسلر ، جوان سي ؛ ماكريري ، دونالد آر، (2010) دليل البحوث الجنسانية في علم النفس، المجلد 1، نيويورك، لندن، دار سبرينغر للنشر، ص 486.
(21) برادفورد ، جوديث وآخرون (2013) تجارب التمييز المرتبط بالمتحولين جنسياً والآثار المترتبة على الصحة - نتائج من دراسة مبادرة صحة المتحولين جنسياً في فرجينيا، المجلة الأمريكية للصحة العامة، العدد 103: 120.
(22) بوزويل ، جون (1980) المسيحية والتسامح الاجتماعي والمثلية الجنسية - المثليون في أوروبا الغربية من بداية العصر المسيحي إلى القرن الرابع عشر، مطبعة جامعة شيكاغو، ص 82.
(23) بروج ، جون إف، (2009) ، موجز عقائدي - هل المثلية الجنسية خطيئة؟ مكتبة ويسكونسن اللوثرية، ص 63.
(24) كورا ، بيزلي، إم، (2006) حقوق المتحولين جنسياً، تحرير: جوانغ ، ريتشارد ؛ مينتر ، شانون برايس ، مطبعة جامعة مينيسوتا، ص51.
(25) كرومبتون ، لويس ، وآخرون (2003) الشذوذ الجنسي والحضارة، ماساتشوستس، مطبعة بيلكناب التابعة لمطبعة جامعة هارفارد، ص 38.
(26) كولين ، ليندسي، ريزنر ، وآخرون (2016) انتشار المتحولين جنسياً - تعريف الحالة - مراجعة منهجية، مجلة الطب الجنسي، العدد 13 ، ص 613.
(27) بنيامين ، إتش (1966) ظاهرة المتحولين جنسياً، نيويورك، مطبعة جوليان، ص23. سميث ، مورتون (1992) دراسات في الشذوذ الجنسي - المثلية الجنسية والدين والفلسفة، المجلد الثاني عشر، نيويورك ولندن، مطبعة جارلاند ، ص 295.
(28) إتنغوف ، سي ودايوت ، (2014) وجهات نظر الأطباء حول تفاوض العائلات الدينية والرجال المثليين على الكشف عن التوجه الجنسي والتحيز ، مجلة المثلية الجنسية، العدد 62، ص 273.
(29) غانيون ، روبرت إيه جيه (2002) الكتاب المقدس والممارسة الجنسية المثلية - النصوص والتأويل، مطبعة أبينجدون، ص 52.
(30) هارفي ، جون إف. (1996) الحقيقة حول المثلية الجنسية - صرخة المؤمنين، تقديم بنديكت جي، جروشيل ، سي إف آر، مطبعة اغناطيوس، ص 69.
(31) بروج ، جون إف، (2009) ، موجز عقائدي - هل المثلية الجنسية خطيئة؟ ، ص 66.
(32) بترو ، أنتوني إم، (2015) الأخلاق الناشئة - المسيحيون الأمريكيون والجنس والإيدز، نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد، ص18.
(33) رودريغيز ، إي، إم، (2000) المسيحيون المثليون والمثليات - دمج الهوية الجنسية والدينية في أعضاء والمشاركين في الكنيسة الإيجابية للمثليين، مجلة الدراسة العلمية للدين، العدد 39، ص 333.
(34) بوزويل ، جون (1980) المسيحية والتسامح الاجتماعي والمثلية الجنسية ص 85.
(35) ديانا إف، مورو ، لوري ميسينجر (2006) التوجه الجنسي والتعبير الجنساني في ممارسة العمل الاجتماعي ، مطبعة جامعة كولومبيا، ص 265.
(36) إتنغوف ، سي ودايوت ، (2014) وجهات نظر الأطباء حول تفاوض العائلات الدينية والرجال المثليين على الكشف عن التوجه الجنسي والتحيز ، ص 275.
(37) سترايكر ، سوزان (2008) تاريخ المتحولين جنسياً، بيركلي ، كاليفورنيا، مطبعة سيل، ص 65.
(38) ميلز ، روبرت (2015) رؤية اللواط في العصور الوسطى، مطبعة جامعة شيكاغو، ص 87.
(39) الفاتيكان: يستطيع بعض المتحوّلين جنسياً تأدية دور العرّابين أو الأشابين: مقال، بقلم: فريق عمل آسي مينا، منشور بتاريخ 16/ 11/ 2023 على موقعهم على الإنترنت، https://www.acimena.com/
(40) البابا فرانشيسكو: المثلية الجنسية ليست جريمة، تحقيق صحفي منشور على موقع الجزيرة نت، بتاريخ 25/ 1/ 2023 https://www.aljazeera.net/
(41) التحوّل الجنسي...حريّة أم عبوديّة؟ مقال بقلم: صونيا السمراني، منشور على موقع أبرشية أنطلياس المارونية، 24/ 10/ 2016م https://anteliasdiocese.com/
(42) سورة الأعراف: 80 – 84 .
(43) سورة النساء: 119.
(44) الفتوى رقم (55744) بتاريخ 18/ 11/ 2004م، إسلام ويب، https://www.islamweb.net/ar/fatwa/55744/.
(45) سورة النساء: 117-121.

(46) الفتوى رقم (1771) بتاريخ 26/ 4/ 2000م، موقع إسلام ويب، https://www.islamweb.net/ar/fatwa/1771/.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم كتاب الله الخالد**

1. إتنغوف ، سي ودايوت ، (2014) وجهات نظر الأطباء حول تفاوض العائلات الدينية والرجال المثليين على الكشف عن التوجه الجنسي والتحيز ، مجلة المثلية الجنسية، العدد 62.
2. أتويل ، نيكول (2010) فرنسا - إسقاط اضطراب الهوية الجنسية من قائمة الأمراض العقلية، المرصد القانوني العالمي، مكتبة الكونغرس.
3. أليجريا ، كريستين أرامبورو (2011) هوية المتحولين جنسياً والرعاية الصحية - الآثار المترتبة على التقييم النفسي والاجتماعي والبدني - هوية المتحولين جنسياً والرعاية الصحية، مجلة الأكاديمية الأمريكية للممرضات الممارسين، العدد 23.
4. ببر، شانتي إم، ؛ لورا ، بيجي (2008) القضايا المهنية واعتبارات مكان العمل لمجتمع المتحولين جنسياً - سد فجوة المعرفة للمستشارين المهنيين ومقدمي رعاية الصحة العقلية، مجلة التطوير الوظيفي الفصلية، العدد 56.
5. بترو ، أنتوني إم، (2015) الأخلاق الناشئة - المسيحيون الأمريكيون والجنس والإيدز، نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد.
6. برادفورد ، جوديث وآخرون (2013) تجارب التمييز المرتبط بالمتحولين جنسياً والآثار المترتبة على الصحة - نتائج من دراسة مبادرة صحة المتحولين جنسياً في فرجينيا، المجلة الأمريكية للصحة العامة، العدد 103.
7. براون ، ميلدريد إل. (2003) الذوات الحقيقية - فهم التحول الجنسي للعائلات والأصدقاء وزملاء العمل ومساعدة المهنيين، كلوي آن رونسلي، سان فرانسيسكو، مطبعة جوسي باس.
8. بروج ، جون إف، (2009) ، موجز عقائدي - هل المثلية الجنسية خطيئة؟ مكتبة ويسكونسن اللوثرية.
9. بنيامين ، إتش (1966) ظاهرة المتحولين جنسياً، نيويورك، مطبعة جوليان.
10. بنيامين ، هاري (1966) ظاهرة المتحولين جنسياً، جوليان برس، إنكوربوريتد للنشر.
11. بوزويل ، جون (1980) المسيحية والتسامح الاجتماعي والمثلية الجنسية - المثليون في أوروبا الغربية من بداية العصر المسيحي إلى القرن الرابع عشر، مطبعة جامعة شيكاغو.
12. بيفان ، دانا ج، (17 نوفمبر 2014) علم النفس البيولوجي للتحول الجنسي والتحول الجنسي، سانتا باربرا ، كاليفورنيا: ABC-Clio / Greenwood Publishing.
13. بيلودو ، برنت (21 أكتوبر 2008) ما وراء الثنائية بين الجنسين - دراسة حالة لطالبين متحولين جنسياً في جامعة أبحاث الغرب الأوسط، مجلة قضايا المثليين والمثليات في التعليم، روتليدج، العدد 3.
14. تيش ، نيكولاس (2012) المتحولون جنسياً - دليل بسيط لقضية معقدة، مطبعة جامعة كولومبيا.
15. جيمي إف، (2008) انتشار التحول الجنسي بين حاملي جوازات السفر النيوزيلندية، المجلة الأسترالية والنيوزيلندية للطب النفسي، العدد 42.
16. دي كويبير ، غريتا (2006) المتابعة طويلة الأجل - النتيجة النفسية والاجتماعية للمتحولين جنسياً البلجيكيين بعد جراحة تغيير الجنس، مجلة علم الجنس، العدد 15.
17. ديانا إف، مورو ، لوري ميسينجر (2006) التوجه الجنسي والتعبير الجنساني في ممارسة العمل الاجتماعي ، مطبعة جامعة كولومبيا.

18. رودريغيز ، إي، إم، (2000) المسيحيون المثليون والمثليات - دمج الهوية الجنسية والدينية في أعضاء والمشاركين في الكنيسة الإيجابية للمثليين، مجلة الدراسة العلمية للدين، العدد 39.

19. سترايكر ، سوزان (2008) تاريخ المتحولين جنسياً، بيركلي ، كاليفورنيا، مطبعة سيل.

20. سميث ، مورتون (1992) دراسات في الشذوذ الجنسي - المثلية الجنسية والدين والفلسفة، المجلد الثاني عشر، نيويورك ولندن، مطبعة جارلاند.

21. غانيون ، روبرت إيه جيه (2002) الكتاب المقدس والممارسة الجنسية المثلية - النصوص والتأويل، مطبعة أبينجدون.

22. فيليس راندولف فراي، وآخرون، (2006) حقوق المتحولين جنسياً، مينيابوليس، مطبعة جامعة مينيسوتا.

23. كرومبتون ، لويس ، وآخرون (2003) الشذوذ الجنسي والحضارة، ماساتشوستس، مطبعة بيلكناب التابعة لمطبعة جامعة هارفارد.

24. كرويفر ، فرانك بي، وآخرون (2000) المتحولون جنسياً من الذكور إلى الإناث لديهم أعداد خلايا عصبية أنثوية في النواة الحوفية، بحث منشور في مجلة الغدد الصماء السريرية والتمثيل الغذائي، جمعية الغدد الصماء، العدد 85 .

25. كريسلر ، جوان سي ؛ ماكريري ، دونالد آر، (2010) دليل البحوث الجنسانية في علم النفس، المجلد 1، نيويورك، لندن، دار سبرينغر للنشر.

26. كورا ، بيزلي (2006) التعددية بين الجنسين تحت مظلة المتحولين جنسياً، تحرير: في كورا ، ب، ؛ جوانغ ، مينتر، مطبعة جامعة مينيسوتا.

27. كورا ، بيزلي، إم، (2006) حقوق المتحولين جنسياً، تحرير: جوانغ ، ريتشارد ؛ مينتر ، شانون برايس ، مطبعة جامعة مينيسوتا.

28. كورن، فيكتوريا، لو دوج ، تيراونا (2015) صحة المرأة التكاملية، مطبعة جامعة أكسفورد.

29. كولين ، ليندسي، ريزنر ، وآخرون (2016) انتشار المتحولين جنسياً - تعريف الحالة - مراجعة منهجية، مجلة الطب الجنسي، العدد 13.

30. كولين ، ليندسي، وآخرون، الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (الطبعة 5) واشنطن العاصمة، طبعة الجمعية الأمريكية للطب النفسي، 2013.

31. ليبلوم أس آر ، روزن آر سي (2000) مبادئ وممارسة العلاج الجنسي، الطبعة الثالثة.

32. ماريديل ، آشلي (2016) أبجديات LGBT +، كورال جابلز ، فلوريدا، مطبعة شركة مانجو ميديا.

33. مارشيانو ، ليزا (2017) تفشي الأوبئة النفسية بين المراهقين المتحولين جنسياً، مجلة وجهات نظر نفسية، العدد 60.

34. مالون ، جيرالد بي، (1998) أسس ممارسة العمل الاجتماعي مع المثليات والمثليين، مطبعة هارينجتون بارك.

35. ميلز ، روبرت (2015) رؤية اللواط في العصور الوسطى، مطبعة جامعة شيكاغو.

36. هارفي ، جون إف. (1996) الحقيقة حول المثلية الجنسية - صرخة المؤمنين، تقديم بنديكت جي، جروشيل ، سي إف آر، مطبعة اغناطيوس.